ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس

Post - Traumatic Stress and its Relationship to Future Anxiety among Family Members whose Homes were Destroyed by the Israeli Occupation in Jerusalem

تهاني أحمد اللوزي
طالبة ماجستير/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

زياد أمين بركات
أستاذ دكتور/ جامعة القدس المفتوحة/ فلسطين

Tahani Ahmad Al-Lawze
Master's student\ Al-Quds Open University\ Palestine
Tahane.nemer@gmail.com

Zeiad Ameen Barakat
Professor\ Al-Quds Open University\ Palestine
zbarakat@qou.edu

تاريخ الاستلام: 8/ 5/ 2021م، **تاريخ القبول:** 24/ 2/ 2021م.
Received: 8/ 5/ 2021, **Accepted:** 24/ 2/ 2021.
DOI: 10.33977/1182-012-037-003
E-ISSN: 2307-4655
P-ISSN: 2307-4647
https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، ومعرفة مستوى كل من ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل، والتحقق من دلالة الفروق في مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، ومستوى قلق المستقبل تبعاً إلى المتغيرات التالية: نوع المستجيب، ومستوى الهدم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي منهجاً لإتمام هذه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (261) فرداً من أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، اختير أفرادها بطريقة عشوائية طبقية وفق متغيرات نوع المستجيب، والمنطقة السكنية لهذه الأسر. خَلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: إن مستوى الضغوط ما بعد الصدمة الكلي ومجالاته الفرعية، وكذلك مستوى قلق المستقبل الكلي ومجالاته الفرعية كان مرتفعاً. من جهة أخرى، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى ضغوط ما بعد الصدمة، ومستوى قلق المستقبل الكلي ومجالاتهما الفرعية تبعاً إلى متغير نوع المستجيب، وذلك لصالح الأم مقارنة بالأب والابن والابنة، ولصالح الأب مقارنة بالابن والابنة، ولصالح الابنة مقارنة بالابن. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في هذه المستويات تبعاً إلى متغيرات: مستوى الهدم، والمستوى الاقتصادي للأسرة، وعدد أفراد الأسرة. كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً طردية وموجبة بين ضغوط ما بعد الصدمة، وقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس.

الكلمات المفتاحية: ضغوط ما بعد الصدمة، قلق المستقبل، الأسر المهدمة بيوتها، مدينة القدس.

Abstract:

The study aimed to know the relationship between post - traumatic stress and its relationship to future anxiety among individuals whose families are destroyed from the Israeli occupation in Jerusalem and the level of both post - traumatic stress and future anxiety, and verify the significance of the differences in the level according to variables: The type of respondent, the level of demolition, the economic level of the family, and the number of family members. The study adopted the descriptive, analytical, relational approach as a method to complete this study. The study sample consisted of 261 members of families whose homes were destroyed by the Israeli occupation in the city of Jerusalem. The study concluded the following results: The level of total post - traumatic stress and its sub - domains and the level of aggregate future anxiety and its sub - domains were high. On the other hand, the results showed statistically significant differences in the level of post - traumatic stresses and the level of total future anxiety and their sub - magazines according to the type of respondent variable in favor of the mother compared to the father and the son and the daughter, and in favor of the father compared to the son and daughter, and in favor of the daughter compared to the son. In contrast, there were no statistically significant differences in these levels according to variables: The level of demolition, the economic level of the family, and the number of family members. The results also showed a statistically positive correlation between post - traumatic stress and future anxiety among members of families whose homes were destroyed by the Israeli occupation in Jerusalem.

***Keywords**: post - traumatic stress, future anxiety, families whose houses were demolished, Jerusalem.*

المقدمة:

تعد سياسة هدم المنازل، وإجلاء السكان الفلسطينيين من منازلهم، من أقسى أنواع العقوبات التي قد يتعرض لها شعبنا، وتكمن القسوة في هدم البيوت في مدينة القدس أنَّه يهدم نظام الحياة العائلية؛ مما يؤثر سلباً على كل من الرجال والنساء، فتتأثر المرأة كمربية وربة منزل، ويتأثر الرجل كرب عائلة وكفرد؛ لأنه مصدر الحماية للأسرة، وأيضا يشعر الأطفال بعدم الأمان والخوف. يواجه أهالي مدينة القدس قيودًا كثيرة من أهمها ما يتعلق بإلغاء حق الإقامة في مدينة القدس الشرقية، وهدم المنازل، وبناء المستوطنات، وفصل القدس الشرقية عن بقية الضفة الغربية. وإنَّ هدم البيوت جرّاء الاحتلال الإسرائيلي يؤدي إلى تعرُّض أسرهم لحالة من القلق والخوف والاضطراب الدائم والمستمر؛ فالمنزل ليس مجرد هدم لجدران البيت، بل المكان الذي تشعر به العائلة بالأمان، وهو المكان الذي يمثل التاريخ والأمل والمستقبل وهو منبع لذاكرة العائلة، وملجأ من مخاطر العالم الخارجي، وإنَّ فقدان الإنسان لبيته يعد مأساة حقيقية تستحق الدراسة والبحث.

إن تعرض الإنسان للكوارث والأزمات له نتائج على المستوى النفسي والعقلي، مما يؤثر على طبيعة الحالة الجسمية، ولعل التعرض للصدمة يعد عاملاً مهماً في حدوث اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، كما أقرت بذلك جمعية الطب النفسي الأمريكية. ويتوقف هذا الأمر على تفاعل العوامل الشخصية مع العوامل البيئية (بربراوي، 2010) .

ويصف الدليل التشخيصي النسخة الرابعة (DSM - IV) لمنظمة الصحة العالمية اضطراب ما بعد الصدمة: بأنَّه استجابة متأخرة لحادث أو موقف صادم جداً، تكون صنيعة تهديده كارثية، تسبب إجهاداً نفسياً لكل من يتعرض لها تقريباً، من قبيل كارثة الإنسان، أو معركة، أو مشاهدة صوت آخر (الطلاع، 2016) .

مما لا شك فيه أنَّ أجيالاً فلسطينية عديدة عاشت أهوالاً وحروباً ومجازر داخل فلسطين وحولها طوال السنوات الممتدة بين (1948) حتى الآن، وذاكرة التاريخ تزخر بتواريخ، وأسماء الأماكن تؤكد أنَّ أجيالاً كانت وماتزال تعاني من صدمة الحروب نظرا

لأهمية االمؤثرات النفسية والاجتماعية الناجمة عن صدمة الحرب. فقد تناولت العديد من الدراسات هذه الآثار، ومنها دراسة أجراها برنامج غزة للصحة النفسية حول أثر الحرب على الصحة النفسية للوالدين في قطاع غزة (2010) وأظهرت النتائج أنَّ (66%) من الوالدين لديهم أعراض اضطراب ما بعد الصدمة، و (27%) لديهم صعوبات في النوم، و (28%) يشعرون بأنَّهم واقعون تحت ضغط نفسي (برنامج غزة للصحة النفسية، 2010) . والضغوط مفهوم يشير إلى درجة استجابة الفرد للأحداث أو المتغيرات المحيطة في حياته اليومية، سواء أكانت المؤلمة أم السارة، التي تحدث بعض التغيرات الفسيولوجية في الوظيفة البنائية لجسمه، علما أن تأثيرات الضغوط هذه، والاستجابة لها تختلف من شخص إلى آخر تبعاً لخصائصه النفسية التي تميزه عن الآخرين، وهي فروق فردية، والضغوط مفهوم شاع استعماله في مفردات علم النفس، وبعض العلوم الأخرى تبعاً للمناحي والاتجاهات الفكرية للعلماء والمختصين (أبو دلو، 2008) .

يواجه المقدسيون سياسة إسرائيلية ممنهجة تهدف إلى الحد من النشاط العمراني في القدس بموجب إجراءات تعجيزية وقوانين تجبر المقدسيين على القيام بالبناء المخالف، حيث يعاني المقدسيون من ضائقة سكنية شديدة، أدَّت بشكل مباشر إلى الدفع اتجاه هجرة المدينة إلى أطرافها، وإنشاء أحياء سكنية مهمشة تفتقد إلى الحد الأدنى من شروط الحياه الطبيعية وفق معايير الإسكان المجتمعي العصري، حيث تركت العائلات مركز إقامتها في القدس إلى خارج المدينة؛ لمحدودية الخيارات المتاحة؛ بهدف الحفاظ على حق الإقامة على خلفية ضائقة السكن الذي يعد هدم الأبنية أحد أهم أركانها، ما ترك أثرا مباشرا على الصحة النفسية للعائلات المقدسية ومستوى دخل الأسر أدى إلى ارتفاع نسبة الفقر، وظهرت المشاكل المجتمعية التي هددت السلم الأهلي، وأدت إلى تدني مستوى التعليم، والتسرب من المدارس، وتحول قطاع السكان إلى سوق العمل، وهي القضايا التي تشكل فرضية هذه الدوامة (مؤسسة بتسيلم، 2019) .

إن تجربة هدم البيوت من التجارب المؤلمة والصعبة والقوية، ولا شك أنها تجعل الأسرة تعيش تحت الضغوط النفسية والاقتصادية والاجتماعية العديدة والمتنوعة، ولا تتوقف تلك الضغوط على شخص بحد ذاته، بل تشمل جميع أفراد الأسرة. وتؤثر الخبرات والأحداث الصادمة والمهددة في المتغيرات النفسية للأفراد، حيث يرتبط الاكتئاب والقلق مع مشاهدة الأحداث الصادمة والتعرض لها (صالح، 2008) .

وتعد ظاهرة القلق بصفة عامة، وقلق المستقبل بصفة خاصة، ظاهرة واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات في المجالات كافة، لما يتولد معها من الشعور بعدم الارتياح، وافتقار الأمن النفسي وتدني اعتبار الذات، ومواجهة الضغوط الحياتية والتفكير السلبي تجاه المستقبل (الأقصري، 2002: 10) .

وتناولت بعض الدراسات ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل كما يلي:

أشارت دراسة ثبت سنة (2020) إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من والدي ذوي الإعاقة السمعية في الضفة الغربية، وتقصي الفروق في متوسط كل من قلق المستقبل والصلابة النفسية تبعاً لمتغيرات: جنس الطفل، درجة الإعاقة السمعية، المستوى التعليمي للوالد/ ة، المستوى الاقتصادي للأسرة وضمت (210) ولي أمر، منهم (100) أب، (110) من الأمهات، أظهرت نتائج الدراسة أنَّ مستوى القلق كان متوسطاً إذ بلغ المتوسط الحسابي (2084) ، وجاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى يليه المجال المهني، ثم مجال التفكير في المستقبل وأخيراً المجال الاجتماعي وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات قلق المستقبل تعزى لمتغير الجنس وولي الأمر باستثناء التفكير بالمستقبل كان لصالح الإناث مقابل الذكور.

سعت دراسة إبراهيم (2019) إلى معرفة الاغتراب النفسي وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، ومعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة في مستوى الاغتراب وقلق المستقبل تبعاً إلى متغيرات: الجنس، والكلية، والمعدل التراكمي، وتكون مجتمع الدراسة من (2984) طالباً، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، وبينت الدراسة أنَّ مستوى قلق المستقبل لدى الطلبة متوسطاً، ووجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، إذ جاءت العلاقة طردية موجبة، بمعنى كلما ازداد الاغتراب النفسي ازداد قلق المستقبل. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الإغتراب النفسي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، والمعدل التراكمي لصالح الطلبة الذين تقديرهم (59%) فأقل، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الكلية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تبعاً للمعدل التراكمي، والجنس، والكلية.

جعفر (2015) التعرف إلى العلاقة بين المساندة الإجتماعية والخبرة الصادمة لدى أهالي البيوت المهدمة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية في محافظة القدس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (420) شخصاً من مجتمع الدراسة من أهالي البيوت المهدمة في محافظة القدس. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الخبرة الصادمة لدى أهالي البيوت المهدمة في محافظة القدس جاءت أيضا بدرجة متوسطة. وأظهرت النتائج وجود فروق في مدى الخبرة الصادمة لدى أهالي البيوت المهدمة وفقا لمتغيرات: الجنس، ومستوى الدخل، وأسباب هدم المنزل. في حين أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الخبرة الصادمة لدى أهالي البيوت المهدمة في محافظة القدس تعزى لمتغير عدد الأبناء.

وفي دراسة أحمدي (Ahmadi, Kambaand Doost, 2012) التي هدفت إلى المقارنة بين إرشاد اضطراب الضغوط التالية للصدمة لدى المراهقين الأفغان الثكالى، ممن تراوحت أعمارهم من (11 – 16) سنة. وتكونت عينة الدراسة من (24) مشاركا ممن يعيشون في ملجأ للمراهقين في كابول، وقد كان (22) مشاركا ممن فقدوا آباءهم وواحد فقد والدته، وواحد فقد كلا الوالدين خلال حرب 2011. ووزعوا إلى ثلاث مجموعات (8) أفراد في مجموعة الإرشاد المعرفي السلوكي، و (8) أفراد في مجموعة التفريغ النفسي، و (8) أفراد في مجموعة ضابطة. وقد توصلت الدراسة إلى أنَّ المجموعة التي تلقت إرشاداً معرفياً سلوكياً انخفض عندها مستوى أعراض الضغوط التالية للصدمة بدرجة كبيرة مقارنة مع

المجموعة الضابطة، وقد استمر هذا التحسن بعد اثني عشر أسبوعاً من المتابعة، في حين لم يختلف مستوى أعراض الضغوط التالية للصدمة لدى أفراد المجموعة التي تلقت إرشاد التفريغ النفسي والمجموعة الضابطة.

وهدفت دراسة أري (Ari, 2011) التعرف إلى قلق المستقبل والهوية النفسية وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس العليا والكليات، وتكونت عينة الدراسة من (1525 طالباً وطالبة) ، وأظهرت نتائج الدراسة أنَّ هناك فروقا جوهرية في قلق المستقبل وفقا للجنس لصالح الإناث، واختلافات بين بعدي الاستكشاف والالتزام في ضوء الحميمية والقلق من المستقبل

هدفت دراسة برنامج غزة للصحة النفسية (2010) إلى بحث أثر الحرب على الصحة النفسية للوالدين في قطاع غزة، وكذلك معرفة شدة الخبرات التي تعرضا لها، ومعرفة مدى انتشار كرب ما بعد الصدمة لديهما، وتكونت عينة الدراسة من (65 أماً وأباً) ، وأظهرت النتائج أنَّ أكثر حدث تعرض له الأبناء والأمهات هو سماعهم صوت القصف بنسبة (95.7%) يليه مشاهدة صور الجرحى والأشلاء والشهداء في التلفزيون بنسبة (94.9) و (72.2%) كما أظهرت النتائج أنَّ أعراض كرب ما بعد الصدمة بلغ (54.8%) كما أظهرت النتائج وجود فروق في كرب ما بعد الصدمة لصالح الأمهات.

كما هدفت دراسة الجبيري (2010) إلى معرفة مفهوم اضطرابات ما بعد الصدمة وأهم تصنيفاته وأعراضه والنظريات المفسرة له بالإضافة إلى طرق علاجه، وأجريت الدراسة على عينة من (204) من أسر الشهداء وتوصَّلت الدراسة إلى أن الأنثى أكثر عرضة لأعراض ما بعد الصدمة بالمقارنة بالذكور، وتزداد أعراض ما بعد الصدمة في ضوء عامل القرابة من الشهيد

هدفت دراسة بولا نسكي (Bolanowski, 2005) التعرف إلى القلق تجاه المستقبل المهني لدى طلبة كليات الطب في بولندا. وتكونت عينة الدراسة من (992) طالبًا وطالبة في السنة الأخيرة بكليات الطب في بولندا واستخدمت الدراسة استبانة لقياس قلق المستقبل من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج إلى (81%) من طلبة كليات الطب كان مستوى القلق لديهم مرتفعا وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات القلق تعزى إلى كل من الجنسين، المستوى التعليمي للوالدين، وجود شريك في الحياة (زوج، زوجة) ، ولم تجد علاقة بين مستوى القلق ودرجات الطلبة (التحصيل الأكاديمي) ومستوى المعلومات النظرية، والمهارات العلمية الطبية.

مشكلة البحث وأسئلته:

لقد عانى الفلسطينيون على مدى سنوات طويلة من الاحتلال الإسرائيلي العديد من المواقف والظروف الضاغطة، والخبرات الصادمة في شتى مجالات حياتهم، حيث تقوم سلطات الاحتلال باتباع أسلوب هادىء لترحيل المقدسيين عليه سياسة الترحيل الهادئ أو الطرد الصامت، حيث تقوم بخلق الظروف الحياتية والاقتصادية والسكنية الصعبة على المقدسيين، التي تجعل نمط الحياة شبه مستحيل، ومن أبرز سياسات تهويد مدينة القدس وترحيل سكانها، هي سياسة هدم المنازل، الهادفة إلى تفريغ مدينة القدس من الفلسطينيين، حيث صعدت سياسة الاحتلال من هدم المنازل بذريعة البناء دون ترخيص، إذ بلغ عدد المنازل التي تم هدمها منذ بداية (2019) والعام الجاري وحتى نهاية تشرين الأول/ أكتوبر الماضي (165) منزلاً، وإنَّ بلدية الاحتلال تفرض غرامات كبيرة على أصحاب المنازل، كتحمل تكاليف الهدم. فمن بين (165) حالة هدم لهذا العام، هناك (40) منها قام أصحاب المنازل بهدمها بأنفسهم؛ تجنبا لتحمل فاتورة تكاليف الهدم الكبيرة والباهظة التي يفرضها الاحتلال (بتسيلم، 2019) .

كما تبين للباحثة من خلال معايشتها لهذه المأساة، من خلال عملها في وزارة شؤون القدس، حيث شغلت منصب مسؤول ملف الهدم في منطقة القدس، ومن خلال توثيق حالات الهدم والتعامل المباشر مع الكثير من الأسر التي هدمت بيوتها، فقد شعر الباحثان بدرجة الضغوطات النفسية والصدمة التي يتعرضون لها من هدم بيوتهم، وخاصة النساء والأطفال، على شكل سلوكات وانفعالات سلبية، وقد يولد لديهم غضباً وإحباطاً. وأحياناً، أساساً بالكراهية لما يتعرضون له من عنف وإهانة، مما يشعرهم بعدم الراحة والاستقرار، فتجد الأسرة نفسها محاصرة بالعديد من الضغوطات النفسية والمشكلات، مما يظهر عليهم علامات من الصدمة والحزن والغضب والحيرة.

إنَّ اضطراب ما بعد الصدمة هو الصدمة النفسية الشديدة التي تؤدي إلى معاناة عاطفية وتدهور كبير في العلاقات الاجتماعية، وهو رد فعل للأحداث الصادمة، والعديد من الأشخاص يتعافون في الأشهر التي تلي الصدمة، ومنهم من يستمر تأثُّره باضطراب ما بعد الصدمة لسنوات عديدة، وقد حاولت العديد من الدراسات تناول العلاقة بين اضطراب ما بعد الصدمة وبعض الاضطرابات النفسية الأخرى، حيث توصَّلت دراسة (Giaconia,1995) الى أنَّ أعراض الانعزال (التجنب السلبي للآخرين) ترتبط ارتباطاً وثيقاً باضطراب ما بعد الصدمة، فيما أظهرت دراسة (Prigerson and Slimack,1999) انتشار أعراض اضطراب ما بعد الصدمة بين النساء الحوامل ذوات الدخل المنخفض في المجتمع، كما بينت أن النساء اللواتي عانين من حدث صادم مهيآت لتشخيص اضطراب ما بعد الصدمة أثناء الحمل، ولديهن أفكار حول إيذاء النفس.

وتتراوح نسبة الأفراد من سكان العالم الذين يواجهون حادثة صادمة واحدة على الأقل خلال حياتهم بين (50) % – (90) % ومع ذلك فإنَّ عدداً قليلاً من هؤلاء الأفراد المعرَّضين للصدمات تتطور لديهم الأعراض إلى أعراض اضطراب ما بعد الصدمة. (Roberts,et al 2011)

وفي ضوء ما تقدم جاءت هذه الدراسة للإجابة على السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى افراد الأسر المهدمة بيوتهم جرّاء الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس؟

وبناء عليه، ستجيب هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس؟
- السؤال الثاني: ما مستوى قلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس؟

● السؤال الثالث: هل توجد فروق جوهرية في مستويات ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد الأسر المهدمة من الاحتلال الإسرائيلي تعزى لمتغيرات: (المستجيب، ومستوى الهدم، المستوى الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة؟

● السؤال الرابع: هل توجد فروق جوهرية في مستويات قلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي باختلاف متغيرات: (المستجيب، ومستوى الهدم، المستوى الاقتصادي، وعدد أفراد الأسرة)؟

● السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس؟

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

♦ التعرف إلى مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم جراء الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس.

♦ التعرف إلى مستوى قلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم جراء الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس.

♦ التعرف إلى دلالة الفروق في مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم جراء الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس باختلاف متغيرات (المستجيب، عدد أفراد الأسرة، معدل الدخل الشهري، مستوى الهدم) .

♦ التعرف إلى العلاقة الارتباطية بين مستوى ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم جرّاء الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس.

أهمية البحث

يمكن توضيح أهمية البحث في جزأين، الأول نظري والثاني تطبيقي، حسب الآتي

الأهمية النظرية

ستكون مرجعاً مهماً للمهتمين والباحثين والطلبة الذين يدرسون هذه الظاهرة مستقبلاً.

ستزود المكتبات في الجامعات الفلسطينية والمؤسسات المتخصصة في الإرشاد والعلاج النفسي بهذه الدراسة كدراسة سابقة في ظل قلة الدراسات التي تناولت موضوع ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى الأسر المهدمة بيوتهم في البيئة الفلسطينية.

سوف يقدم الباحثان مجموعة من التوصيات العلمية والعملية للمهتمين في العمل مع الأسر المهدمة بيوتهم من جراء سياسة الاحتلال الإسرائيلي.

الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية، فإنَّ أهمية الدراسة الحالية تتمثل في: المستفيد من نتائج الدراسة الحالية الإخصائيون النفسيون والاجتماعيون والمرشدون في المدارس والمؤسسات الاجتماعية والقانونية لتطوير برامج للتدخل النفسي والاجتماعي.

بناءً على نتائج الدراسة للتخفيف من أعراض ما بعد الصدمة الناتجة عن هدم بيوت المقدسيين وترحيلهم قسراً مما تساهم في التخفيف من أعراض الصدمة لديهم ورفع مستوى الصحة النفسية لهم.

توفير بيانات وصفية تساعد في بناء أي برامج إرشادية تهدف إلى العمل على خفض ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل لدى الأسر المهدمة بيوتهم جراء الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس.

حدود البحث ومحدداته:

تتمثل حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- الحدود الزمنية: وهي الفترة الزمنية المرتبطة بإجراء الدراسة من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019 – 2020م

- الحدود المكانية: طبقت الدراسة ضمن الإطار المكاني لها وهو مدينة القدس.

- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من الأسر المهدمة بيوتهم، باختلاف أعمارهم في مدينة القدس.

- الحدود المفاهيمية: تقتصر الدراسة على المفاهيم التي تحددها الدراسة (ضغوط ما بعد الصدمة، قلق المستقبل – الأسر المهدمة بيوتهم) .

- الحدود الإجرائية: استخدمت في هذه الدراسة مقياس ضغوط ما بعد الصدمة، وقلق المستقبل وتتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة للحصول على بياناتها وبالأسلوب الإحصائي المستخدم.

التعريفات الإجرائية للمصطلحات

◄ **ضغوط ما بعد الصدمة (Posttraumatic - stress disorder)** : هي «مجموعة الخبرات السلبية التالية للصدمة، والتي تتمثل في الشعور بتكرار الحدث والاضطرابات الانفعالية وتجنب التفكير بالصدمة والقابلية المرتفعة للاستثارة» (الطلاع، 2016: 437) .

ويعرف إجرائياً: تعرف بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة المعد والمستخدم في الدراسة الحالية.

◄ **قلق المستقبل (FutureAnxiet)** : يُعرَّف بأنَّه "خوف أو توتر أو ضيق ينتج من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً أو غير واضح إلى درجة كبيرة، ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر" (شلهوب، 2016: 24) .

قلق المستقبل إجرائياً: يعرف بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قلق المستقبل المعد لأغراض الدراسة.

◄ **الأسر المهدمة بيوتهم في القدس**: هي أسر تلك البيوت

التي هدمها الاحتلال (الإسرائيلي) في مدينة القدس لأسباب متنوعة منها الأمنية، والتطهير العرقي، وعدم وجود ترخيص بناء، ومخالفة شروط البناءات كإجراء عقابي.

◄ **الاحتلال الإسرائيلي**: استيلاء وهيمنة السلطات الإسرائيلية على مكونات الشعب الفلسطيني من أرض وإنسان، وتعد هذه السيطرة الشاملة أحد أشكال الاستعمار وأكثرها وضوحا وإثارة تشمل

الطريقة والاجراءات

انطلاقاً من طبيعة الدراسة والمعلومات المراد الحصول عليها، استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كمياً، كما أن المنهج الوصفي الارتباطي يدرس العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين هذه المتغيرات وصفاً كمياً وذلك باستخدام مقاييس كمية، لهذا فقد اعتبر المنهج الوصفي الارتباطي هو الأنسب لهذه الدراسة، ويحقق أهدافها بالشكل الذي يضمن الدقة والموضوعية.

المجتمع والعينة

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، والبالغ عدد أفرادها (879) فرداً، وقد بلغ عدد الرجال منهم (350) رجلاً، وعدد النساء (321) امرأة، وعدد الأبناء والبنات (208) من الأبناء والبنات، وذلك في العام (2019م). إلى بداية (2020م) وحتى نهاية نيسان. والجدول (1. 3) يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع المستجيب، والمنطقة السكنية لهم.

جدول (1. 3) :

يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب نوع المستجيب، والمنطقة السكنية لهم.

المستجيب / المنطقة السكنية	عدد الابناء والبنات	عدد الاباء	عدد الأمهات	المجموع
العيساوية	7	7	13	27
الصوانة	2	1	2	5
الطور	2	8	7	17
بيت حنينا	34	57	55	146
بيت صفافا	6	10	9	25
جبل المكبر	39	69	83	191
البلدة القديمة	5	8	7	20
رأس العامود	16	33	31	80
شعفاط	9	33	7	49
سلون	26	40	34	100
صور باهر	60	82	71	213
وادي الجوز	2	2	2	6
المجموع	208	350	321	879
المجموع ككل			879	

الجدول حسب إحصائية (OCHA) مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية حسب عدد أفراد الأسر المهدمة بيوتهم، والمنطقة السكنية لهم، وقد حدد حجم العينة بناءً على معادلة ريتشارد جيجر (Richard Geiger equation) إذ يشير بشماني (2014) أنَّه يجب تحديد حجم العينة من المجتمع عن طريق معادلة إحصائية. وقد بلغ حجم العينة (261) من أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس. والجدول (2.3) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المستجيب، والمنطقة السكنية لهم.

جدول (2.3) :

يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوع المستجيب، والمنطقة السكنية لهم.

المستجيب / المنطقة السكنية	عدد الأبناء والبنات	عدد الاباء	الأمهات	المجموع
العيساوية	2	2	4	8
الصوانة	-	-	1	1
الطور	-	2	2	4
بيت حنينا	10	17	16	43
بيت صفافا	2	3	3	8
جبل المكبر	11	20	25	56
البلدة القديمة	1	2	2	5
رأس العامود	5	10	9	24
شعفاط	3	10	2	15
سلون	8	12	10	30
صور باهر	18	25	21	64
وادي الجوز	1	1	1	3
المجموع	61	104	96	261
المجموع ككل		261		

أدوات البحث

لأغراض جمع بيانات الدراسة، فقد طورت أداتي الدراسة اعتماداً على الدراسات السابقة والأدب النظري، وهما: مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، مقياس قلق المستقبل، كما يلي:

أولاً: مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) :

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، قام الباحثان باستخدام مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) المعد من

قبل داف يدسون (Davison,1987 -) وقد ترجم المقياس من قبل (ثابت، 2012) ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (17) فقرة تماثل الصيغة التشخيصية ل (DSM - IV) ، وتتعلق فقرات المقياس بالخبرات الصادمة التي يتعرض لها الأشخاص سابقا.

1. 1. 3 الخصائص السيكومترية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)

أ. صدق المقياس

استخدم الباحثان نوعين من الصدق كما يلي:

- أولاً: الصدق الظاهري (Validity Face)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (10).

محكمين، كما هو موضح وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (17) فقرة، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة، واستناداً إلى ملاحظات المحكمين، فقد أصبح عدد فقرات المقياس (22) فقرة.

- ثانياً: صدق البناء (Construct Validity)

من أجل التحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحثان أيضاً صدق البناء على عينة استطلاعية مكونة من (45) أسرة من الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (ضغوط ما بعد الصدمة) ، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية لمقياس (ضغوط ما بعد الصدمة) كما هو مبين في الجدول (3.3) :

جدول (3.3) :

يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=45) :

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	استعادة الخبرة الصادمة			تجنب الخبرة الصادمة			الاستثارة	
1	.61**	.40**	5	.53**	.42**	12	.81**	.64**
2	.75**	.53**	6	.54**	.37*	13	.82**	.81**
3	.68**	.61**	7	.67**	.52**	14	.71**	.67**
4	.64**	.62**	8	.73 **	.70**	15	.80**	.84**
17	.71**	.71**	9	62**	.57**	16	.82**	.74**
22	.73**	.63**	10	.59**	.47**	18	.69**	.58**
-	-		11	.72**	.66**	20	.74**	.66**
-	-	-	19	.55**	.54**	-	-	-
-	-	-	21	.60**	64**	-	-	-
	درجة كلية للبعد 0.86**			درجة كلية للبعد 0.89**			درجة كلية للبعد 0.92**	

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

**دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.01)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (3. 3) أنَّ معامل ارتباط الفقرات تراوحت ما بين (0.37 – 0.84) ، وكانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أنَّ قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30 – أقل أو يساوي 0.70) تعتبر متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (0.70) تعتبر قوية، لذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

- ثبات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)

للتأكد من ثبات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (45) من الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وأبعاده، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق (22) فقرة، والجدول (4.3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) وأبعاده، كما في الآتي:

جدول (4.3) :

يوضح معاملات ثبات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) بطريقة كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
استعادة الخبرة الصادمة	6	.77
تجنب الخبرة الصادمة	9	.79
الاستثارة	7	.88
الدرجة الكلية	22	.92

يتضح من الجدول (4.3) أنَّ قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) تراوحت ما بين (0.77 – 0.88) ، كما يلاحظ أنَّ معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (0.92) ، وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

- تصحيح مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) :

تكون مقياس ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، في صورته النهائية من (22) ، فقرة، تمثل جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) ، أبداً (1) ، درجة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD) ، لدى عينة الدراسة حولت الدرجة وفق المستوى الذي يتراوح من (1 – 5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = 1.3$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (5.3) :

يوضح درجات احتساب مستوى ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)

مستوى منخفض من ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)	2.33 فأقل
مستوى متوسط من ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)	3.67 - 2.34
مستوى مرتفع من ضغوط ما بعد الصدمة (PTSD)	5 - 3.68

ثانياً ـ مقياس قلق المستقبل

لتحقيق الغاية المرجوة من الدراسة الحالية، وبعد اطلاع الباحثان على الادب التربوي والدراسات السابقة وعلى مقاييس قلق المستقبل المستخدمة في بعض الدراسات، ومنها: (إبراهيم، 2019؛ شلهوب، 2016؛ مسعود، 2005) ، قام الباحثان بتطوير مقياس قلق المستقبل استناداً إلى هذه الدراسات.

2. 3. 3 الخصائص السيكومترية لمقياس قلق المستقبل

أ. صدق المقياس:

استخدم الباحثان نوعين من الصدق كما يلي:

- أولاً: الصدق الظاهري (Validity Face)

للتحقق من الصدق الظاهري أو ما يعرف بصدق المحكمين لمقياس قلق المستقبل، عُرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين ممن يحملون درجة الدكتوراه في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس، وقد بلغ عددهم (10) محكمين، وقد تشكل المقياس في صورته الأولية من (48) فقرة، موزعة على (6) مجالات، إذ اعتمد معيار الاتفاق (80%) كحد أدنى لقبول الفقرة، وبناءً على ملاحظات المحكمين وآرائهم أجريت التعديلات المقترحة.

- ثانياً: صدق البناء (Construct Validity) من أجل التحقق من الصدق للمقياس استخدم الباحثان أيضاً صدق البناء، على عينة استطلاعية مكونة من (45) أسرة من الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس (قلق المستقبل) ، كذلك قيم معاملات ارتباط كل مجال مع الدرجة الكلية لمقياس قلق المستقبل، كما هو مبين في الجدول (6.3) :

جدول (6.3) :

يوضح قيم معاملات ارتباط فقرات مقياس قلق المستقبل بالمجال الذي تنتمي إليه، وقيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس، وقيم معاملات ارتباط كل مجال، مع الدرجة الكلية للمقياس (ن=45) :

الفقرة	البعد الاقتصادي		الفقرة	البعد الصحي		الفقرة	البعد الانساني	
	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية		الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.68**	.57**	11	.76**	.64**	17	.75**	.33*
2	.55**	.34*	12	.84**	.65**	18	.73**	.34*
3	.75**	.40**	13	.82**	.66**	19	.83**	.37*
4	.81**	.53**	14	.85**	.62**	20	.68**	.24

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الاقتصادي			البعد الصحي			البعد الانساني	
5	.71**	.56**	15	.82**	.65**	21	.73**	.31*
6	.82**	.59**	16	.73**	.65**	-	-	-
7	.65**	.55**	-	-	-	-	-	-
8	.54**	.41**	-	-	-	-	-	-
9	.83**	.58**	-	-	-	-	-	-
10	.79**	.58**	-	-	-	-	-	-
	درجة كلية للبعد **0.72			درجة كلية للبعد **0.81			درجة كلية للبعد **0.43	

الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية	الفقرة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الدرجة الكلية
	البعد الاجتماعي			البعد السياسي			البعد الشخصي	
22	.64**	.65**	32	.43**	.36*	39	.67**	.50**
23	.85**	.82**	33	.60**	.31*	40	.69**	.52**
24	.89**	.87**	34	.73**	.50**	41	.77**	.63**
25	.82**	.79**	35	.74**	.62**	42	.74**	.65**
26	.82**	.77**	36	.81**	.71**	43	.77**	.70**
27	.66**	.55**	37	.49**	.19	44	.80**	.68**
28	.86**	.78**	38	.57**	.35*	45	.80**	.74**
29	.80**	.63**	-	-	-	46	.82**	.67**
30	.74**	.62**	-	-	-	47	.78**	.74**
31	.75**	.62**	-	-	-	48	.76**	.64**
	درجة كلية للبعد **0.91			درجة كلية للبعد **0.70			درجة كلية للبعد **0.85	

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.01)

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول (6.3) أنَّ معامل ارتباط الفقرات (20، 37) ، كانت ذات درجة غير مقبولة وغير دالّةً إحصائيّاً، تم حذفها من المقياس بصورته النهائية، أمّا باقي الفقرات فقد تراوحت ما بين (0.31 – 0.89) ، كما أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائياً؛ إذ ذكر جارسيا (Garcia, 2011) أن قيمة معامل الارتباط التي تقل عن (0.30) تعتبر ضعيفة، والقيم التي تقع ضمن المدى (0.30 – أقل أو يساوي 0.70) تعد متوسطة، والقيمة التي تزيد عن (0.70) تعد قوية، لذلك حذفت الفقرات (20، 37) ، وأصبح عدد فقرات المقياس (46) فقرة.

- ثبات مقياس قلق المستقبل

للتأكد من ثبات مقياس قلق المستقبل، وزع المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (45) من الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، ومن خارج عينة الدراسة المستهدفة، وبهدف التحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقياس، وأبعاده، فقد استخدمت معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات العينة الاستطلاعية بعد قياس الصدق (46) فقرة، والجدول (7.3) يوضح معاملات ثبات الاتساق الداخلي، لمقياس قلق المستقبل، كما في الآتي:

جدول (7.3) :

يوضح معاملات ثبات مقياس قلق المستقبل بطريقة كرونباخ ألفا

البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
البعد الاقتصادي	10	.89
البعد الصحي	6	.89
البعد الانساني	4	.79
البعد الاجتماعي	10	.93
البعد السياسي	6	.71
البعد الشخصي	10	.92
الدرجة الكلية	46	.96

يتضح من الجدول (7.3) أن قيم معاملات معامل ثبات كرونباخ ألفا لمجالات مقياس قلق المستقبل تراوحت ما بين (0.71 – 93) ، كما يلاحظ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا لدرجة الكلية بلغ (0.96) ، وتعد هذه القيمة مرتفعة، وتجعل من الأداة قابلة للتطبيق على العينة الأصلية.

- تصحيح مقياس قلق المستقبل

تكون مقياس قلق المستقبل في صورته النهائية من (46) ، فقرة كما هو موضح في ملحق (ت) ، موزعة على (6) مجالات تمثل جميع الفقرات الاتجاه الإيجابي لقلق المستقبل، ويطلب من المستجيب تقدير إجاباته عن طريق تدرج ليكرت (Likert) خماسي، وأعطيت الأوزان للفقرات كما يلي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) ، أبداً (1) ، درجة.

ولغايات تفسير المتوسطات الحسابية، ولتحديد مستوى قلق المستقبل لدى عينة الدراسة حولت العلامة وفق المستوى الذي يتراوح من (1 – 5) درجات وتصنيف المستوى إلى ثلاثة مستويات: عالية ومتوسطة ومنخفضة، وذلك وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{الحد الأعلى – الحد الأدنى (لتدرج)}}{\text{عدد المستويات المفترضة}} = \frac{5-1}{3} = 1.3$$

وبناءً على ذلك، فإنّ مستويات الإجابة على المقياس تكون على النحو الآتي:

جدول (8.3) :

يوضح درجات احتساب مستوى قلق المستقبل

مستوى منخفض من قلق المستقبل	2.33 فأقل
مستوى متوسط من قلق المستقبل	3.67 - 2.34
مستوى مرتفع من قلق المستقبل	5 - 3.68

المعالجات الإحصائية

من أجل معالجة البيانات وبعد جمعها قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية.
- معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفحص الثبات.
- خختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين (Independent Sam-ples t - test) ، لفحص الفرضيات المتعلقة بمستوى الهدم.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA) ، لفحص الفرضيات المتعلقة بالمستجيب، المستوى الاقتصادي للأسرة، عدد أفراد الأسرة المقيمين في البيت.
- المقارنات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق دال (LSD).
- اختبار بيرسون (Pearson Correlation) لمعرفة العلاقة بين ضغوط ما بعد الصدمة وقلق المستقبل، كذلك لفحص صدق أداتي الدارسة.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء أسئلتها وفرضيتها التي طرحت، وقد نظمت وفقاً لمنهجية محددة في العرض، وكما يلي:

النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة

◄ نتائج السؤال الأول: **ما مستوى ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس؟**

للإجابة عن السؤال الأول حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، والجدول (1.4) يوضح ذلك:

جدول (1.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	استعادة الخبرة الصادمة	4.33	0.579	86.6	مرتفع
2	2	تجنب الخبرة الصادمة	4.18	0.599	83.6	مرتفع
3	3	الاستثارة	4.14	0.712	82.8	مرتفع
		المتوسط الكلي لضغوط ما بعد الصدمة	4.21	0.590	84.2	مرتفع

يتضح من الجدول (1.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة ككل بلغ (4.21) وبنسبة مئوية (84.2) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة تراوحت ما بين (4.14 – 4.33) ، وجاء مجال " استعادة الخبرة الصادمة " بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.33) وبنسبة مئوية (86.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاء مجال " الاستثارة " في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.14) وبنسبة مئوية (82.8) وبتقدير مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس ضغوط ما بعد الصدمة، بحيث يكون كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

- **مجال استعادة الخبرة الصادمة:**

جدول (2.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال استعادة الخبرة الصادمة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	01	باستمرار أتخيل صور وذكريات مؤلمة متعلقة بالخبرة الصادمة المرتبطة بالهدم	4.48	0.721	89.6	مرتفع
2	03	أشعر أن الخبرات التي حدثت لي في السابق سيحدث مرة أخرى في المستقبل وهذا يزعجني	4.40	0.704	88.0	مرتفع
3	02	تأتيني أحلام مزعجة تتعلق بالخبرة الصادمة المرتبطة بالهدم	4.38	0.733	87.6	مرتفع
4	04	أتضايق من الأشياء التي تذكرني بما تعرضت له من خبرة صادمة مرتبطة بعملية الهدم	4.36	0.790	87.2	مرتفع
5	22	تنتابني أفكار وهلوسات عن الخبرة الصادمة المتعلقة بعملية الهدم	4.24	0.835	84.8	مرتفع
6	17	الأشياء التي تذكرني بالخبرة الصادمة تجعلني أعاني من نوبة من ضيق تنفس، والرعشة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك	4.12	0.899	82.4	مرتفع
		متوسط استعادة الخبرة الصادمة	4.33	0.579	86.6	مرتفع

يتضح من الجدول (2.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مجال استعادة الخبرة الصادمة تراوحت ما بين (4.12 – 4.48) ، وجاءت فقرة "باستمرار أتخيل صور وذكريات مؤلمة متعلقة بالخبرة الصادمة المرتبطة بالهدم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.48) وبنسبة مئوية (89.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "الأشياء التي تذكرني بالخبرة الصادمة تجعلني أعاني من نوبة من ضيق تنفس، والرعشة، والعرق الغزير وسرعة في ضربات قلبك" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبنسبة مئوية (82.4) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال استعادة الخبرة الصادمة (4.33) وبنسبة مئوية (86.6) وبتقدير مرتفع.

- **تجنب الخبرة الصادمة**:

جدول (3.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تجنب الخبرة الصادمة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	05	أتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرني بالحدث الصادم المرتبط بالهدم	4.33	0.783	86.6	مرتفع
2	06	أتجنب المواقف والأشياء التي تذكرني بالحدث الصادم المرتبط بالهدم	4.25	0.812	85.0	مرتفع
3	07	أعاني من فقدان الذاكرة للأحداث الصادمة التي تعرضت لها	4.23	0.766	84.6	مرتفع
4	21	لا أشعر بالسعادة والمتعة في حياتي	4.19	0.869	83.8	مرتفع
5	08	لدي صعوبة في ممارسة النشاطات اليومية التي تعودت عليها	4.18	0.836	83.6	مرتفع
6	11	أجد صعوبة في تخيل بقائي على قيد الحياة لفترة طويلة لتحقق أهدافي في العمل، والزواج، وانجاب الأطفال	4.16	0.827	83.2	مرتفع
7	09	أشعر بالعزلة وبأني بعيد	4.15	0.818	83.0	مرتفع
8	10	فقدت الشعور بالحزن والحب وأشعر أنني متبلد الإحساس	4.12	0.790	82.4	مرتفع
9	19	لا أشعر بالحب تجاه الآخرين	4.02	0.913	80.4	مرتفع
		متوسط تجنب الخبرة الصادمة	4.18	0.599	83.6	مرتفع

يتضح من الجدول (3.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال تجنب الخبرة الصادمة تراوحت ما بين (4.33 – 4.02) ، وجاءت فقرة "أتجنب الأفكار أو المشاعر التي تذكرني بالحدث الصادم المرتبط بالهدم" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.33) وبنسبة مئوية (86.6) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة "لا أشعر بالحب تجاه الآخرين" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.02) وبنسبة مئوية (80.4) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال تجنب الخبرة الصادمة (4.18) وبنسبة مئوية (83.6) وبتقدير مرتفع.

- **الاستثارة**:

جدول (4.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال الاستثارة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	13	تنتابني نوبات من التوتر والغضب	4.17	0.880	83.4	مرتفع
2	16	يمكن استثارتي لأتفه الأسباب	4.16	0.844	83.2	مرتفع
3	12	لدي صعوبة في النوم أو البقاء نائماً	4.15	0.853	83.0	مرتفع
4	15	أشعر بأنني على حافة الانهيار	4.13	0.856	82.6	مرتفع
5	14	أعاني من صعوبات في التركيز	4.13	0.878	82.6	مرتفع
6	18	من السهل تشتيت انتباهي	4.13	0.883	82.6	مرتفع
7	20	أشعر بأنني متحفز ومتوقع الأسوأ دائماً	4.09	0.928	81.8	مرتفع
		درجة الاستثارة	4.14	0.712	82.8	مرتفع

يتضح من الجدول (4.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجال الاستثارة تراوحت ما بين (4.09 – 4.17) ، وجاءت فقرة "تنتابني نوبات من التوتر والغضب" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.17) وبنسبة مئوية (83.4) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة " أشعر بأنني متحفز ومتوقع الأسوأ دائماً" في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.09) وبنسبة مئوية (81.8) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي لمجال الاستثارة (4.14) وبنسبة مئوية (82.8) وبتقدير مرتفع.

أشارت النتائج إلى أن مستوى الدرجة الكلية لضغوط ما بعد الصدمة لدى أفراد الأسر هدم الاحتلال الإسرائيلي بيوتها في محافظة القدس، جاءت بدرجة مرتفعة وفي جميع المجالات قيد الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي بشكل عام (4.21) وبتقدير مرتفع.حيث جاء مجال « استعادة الخبرة الصادمة» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.33) وبتقدير مرتفع، يليه مجال «تجنب الخبرة الصادمة» بمتوسط حسابي بلغ (4.18) ، فيما جاء مجال «الإستثارة» في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (4.14) .

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تفسر وبشكل كبير، أن لهدم قوات الاحتلال لمنازل الأسر المقدسية تأثيرات واضحة ومستمرة على المعاناة النفسية الناتجة عن الهدم، وقد تدوم هذه الضغوطات النفسية لفترات طويلة نسبياً، فتجربة هدم البيت هي تجربة مؤلمة بشكل كبير على جميع أفراد الأسرة، حيث يشعر أفراد الأسر المهدمة بيوتها بأنهم عاجزون أمام قرارات الاحتلال الظالمة، ولا يستطيعون تغيير الواقع الذي يعيشون فيه، مما يجعلهم يدخلون في صدمة كبيرة هم وأطفالهم وخصوصًا أن الاحتلال يجبرهم على هدم بيوتهم بأيديهم.

يعد البناء في مدينة القدس أمراً معقداً من حيث الأجراءات والتكاليف العالية، الأمر الذي يجعل امتلاك منزل امراً صعب المنال، وبذلك يأتي هدم البيت ليقوض الآمال ويبث اليأس والكدر، لأن إمكانية إعادة البناء شبة مستحيلة سواء من حيث الإجراء أو التكاليف.

ويرى الباحثان بأنَّ المواطن المقدسي مثله مثل غيره من الفلسطينيين الصامدين على أرض الوطن، لكنه يقع تحت ضغط الضم الفعلي للاحتلال، وهذا يشكل الكثير من الضغط عليه. كما تدعم النتائج أنَّ مجال إستعادة الخبرة الصادمة يحتل المركز الأول من بين المجالات الأخرى، خصوصًا مع استمرار الاحتلال بهدم البيوت بشكل متزايد يوميًا، مما يجعل استعادة خبرة الهدم أمراً لا مفر منه، كما أنَّ تعرضه لما يذكره بالصدمة قد يؤدي به إلى الشعور بأحداث الصدمة من جديد، وخصوصًا أنَّ الاحتلال لم يتوانَ عن المضي في خطته لتهويد المدينة وإخلائها من سكانها المقدسيين، فان هذا يساعد على استمرار أعراض اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، وإنَّ شعور العائلات المقدسية التي هدمت بيوتها باليأس وعدم الفائدة من التخطيط للمستقبل يجعلهم فريسة سهلة لأعراض ضغوط ما بعد الصدمة.

كما تتوافق نتيجة الدراسة مع دراسة (المركز الفلسطيني للإرشاد، 2009) بأن هدم البيوت في مدينة القدس يؤدي لصدمة قاسية خاصة إذا رافقها فقدان أحد أفراد لأسرة (الإستشهاد أو الاعتقال) كذلك إنَّ هدم البيت لا يدمر البنية المادية وحسب ولكن لها العديد من النتائج الأخرى فهي تمزق بنية الأسرة في محافظة القدس، وتزيد من الفقر والضعف، وتؤدي إلى تهجير داخلي للأسر المقدسية من بيئتها التي تعطيها التماسك والدعم مما ينتج عنه عواقب طويلة المدى على الصحة البدنية والنفسية والعقلية.

◄ نتائج السؤال الثاني: **ما مستوى قلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس؟**

للإجابة عن السؤال الثاني حُسبت المتوسطات الحسابية لمقياس قلق المستقبل لدى أفراد الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس، والجدول (5.4) يوضح ذلك

جدول (5.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل وعلى المقياس ككل مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم البعد	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	1	الاقتصادي	4.46	0.542	89.2	مرتفع
2	5	السياسي	4.35	0.583	87.0	مرتفع
3	6	الشخصي	4.35	0.565	87.0	مرتفع
4	3	الانساني	4.34	0.624	86.8	مرتفع
5	4	الاجتماعي	4.28	0.571	85.6	مرتفع
6	2	الصحي	4.19	0.615	83.8	مرتفع
		متوسط الكلي لقلق المستقبل	4.34	0.466	86.8	مرتفع

يتضح من الجدول (5.4) أن المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ككل بلغ (4.34) وبنسبة مئوية (86.8) وبتقدير مرتفع، أما المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مجالات مقياس قلق المستقبل تراوحت ما بين (4.19 – 4.46) ، وجاء المجال «الاقتصادي» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.46) وبنسبة مئوية (89.2) وبتقدير مرتفع، بينما جاء المجال «الصحي» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.19) وبنسبة مئوية (83.8) وبتقدير مرتفع.

وقد حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات مقياس قلق المستقبل بحيث يكون كل مجال على حدة، وعلى النحو الآتي:

- **المجال الاقتصادي**:

جدول (6.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاقتصادي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	01	أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلاً	4.64	0.657	92.8	مرتفع
2	02	يقلقني ارتفاع أسعار مواد البناء وأجرة السكن في المستقبل	4.60	0.634	92.0	مرتفع
3	03	يشغلني كثرة مطالب الحياة والتزاماتها المادية المتزايدة	4.59	0.705	91.8	مرتفع
4	04	أخاف من عدم قدرتي على إعالة نفسي وأسرتي في المستقبل	4.49	0.694	89.8	مرتفع
5	06	أخشى عدم الاستقرار الاقتصادي	4.46	0.715	89.2	مرتفع
6	07	دخلي المادي لا يغطي احتياجاتي اليومية	4.46	0.720	89.2	مرتفع
7	05	أخشى من صعوبة الحصول على فرصة عمل تناسبني بالمستقبل	4.44	0.785	88.8	مرتفع
8	08	أخشى تزايد الأسعار لاحقاً	4.37	0.741	87.4	مرتفع
9	10	أتوقع أن تواجهني صعوبات كثيرة للحصول على دخل يسد حاجة أسرتي	4.30	0.741	86.0	مرتفع
10	09	أخشى التعرض للفقر والحاجة	4.26	0.832	85.2	مرتفع
		متوسط المجال الاقتصادي	4. 46	0. 542	89. 2	مرتفع

يتضح من الجدول (6.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الاقتصادي تراوحت ما بين (4.26 – 4.64) ، وجاءت فقرة "أخشى العجز عن مواجهة المطالب المادية مستقبلاً" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.64) وبنسبة مئوية (92.8) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة «أخشى التعرض للفقر والحاجة» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وبنسبة مئوية (85.2) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الاقتصادي (4.46) وبنسبة مئوية (89.2) وبتقدير مرتفع.

- **المجال السياسي**:

جدول (7.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابي

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	33	أشعر بتوتر عندما أفكر في تغيير مكان سكني	4.40	0.720	88.0	مرتفع
2	32	تقلقني التغيرات السياسية المتسارعة لوضع القدس	4.40	0.731	88.0	مرتفع
3	36	أشعر بالانزعاج لاحتمال وقوع كارثة بسبب كثرة الهدم هذه الأيام	4.38	0.764	87.6	مرتفع
4	34	تجارب الآخرين تؤكد ما ينتابني من قلق سياسي على مستقبلي	4.37	0.757	87.4	مرتفع
5	35	أتخوف مما قد تجلبه الأيام والشهور والسنوات القادمة	4.36	0.804	87.2	مرتفع
6	31	أرى أن الهجرة إلى خارج مدينة القدس هي الحل الأخير لمشكلاتي	4.17	0.927	83.4	مرتفع
		متوسط المجال السياسي	4.35	0.583	87.0	مرتفع

يتضح من الجدول (7.4) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال السياسي تراوحت ما بين (4.17 – 4.40) ، وجاءت فقرة "أشعر بتوتر عندما أفكر في تغيير مكان سكني" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.40) وبنسبة مئوية (88.0) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة «أرى أن الهجرة إلى خارج مدينة القدس هي الحل الأخير لمشكلاتي» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.17) وبنسبة مئوية (83.4) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال السياسي (4.35) وبنسبة مئوية (87.0) وبتقدير مرتفع.

- **المجال الشخصي**:

جدول (8.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الشخصي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	40	أشك في تحقيق طموحاتي المستقبلية في بناء بيت جديد	4.39	0.708	87.8	مرتفع
2	41	أشعر بأنني لن أستطيع تحقيق أحلام أسرتي	4.39	0.718	87.8	مرتفع
3	44	أشعر أن شيئاً سيئاً سيحدث لي	4.37	0.762	87.4	مرتفع
4	45	يخنقني التفكير بأنني قد أواجه أحياناً ازمات أو صعوبات بالحياة	4.35	0.742	87.0	مرتفع
5	43	أشعر أن مشكلتي تكمن في مستقبلي	4.34	0.745	86.8	مرتفع
6	37	أخاف من الفشل مستقبلاً	4.34	0.792	86.8	مرتفع
7	39	أنظر للحياة بنظرة مليئة بالتشاؤم	4.33	0.718	86.6	مرتفع
8	46	ينتابني شعور بأنيي لن أحقق السعادة في حياتي المستقبلية	4.33	0.748	86.6	مرتفع
9	42	أخشى من أن تتغير حياتي إلى الأسوأ في المستقبل	4.32	0.797	86.4	مرتفع
10	38	أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرار	4.31	0.828	86.2	مرتفع
		متوسط المجال الشخصي	4.35	0.565	87.0	مرتفع

يتضح من الجدول (8.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الشخصي تراوحت ما بين (4.31 – 4.39) ، وجاءت فقرة "أشك في تحقيق طموحاتي المستقبلية في بناء بيت جديد" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.39) وبنسبة مئوية (87.8) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة «أشعر بعدم القدرة على اتخاذ القرار» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.31) وبنسبة مئوية (86.2) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الشخصي (4.35) وبنسبة مئوية (87.0) وبتقدير مرتفع.

- **المجال الانساني**

جدول (9.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الانساني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	18	أخشى فقدان دور المنظمات الانسانية	4.40	0.761	88.0	مرتفع
2	19	أخشى من آثار الوضع الراهن مستقبلاً على العلاقات الانسانية	4.33	0.780	86.6	مرتفع
3	17	أرى أن الدعم النفسي المقدم من المؤسسات المعنية غير كافي	4.32	0.792	86.4	مرتفع
4	20	المساعدات الانسانية المقدمة لا تلبي كافة تكاليف الحياة مثل أجرة بيت جديد	4.30	0.785	86.0	مرتفع
		متوسط المجال الانساني	4.34	0.624	86.8	مرتفع

يتضح من الجدول (9.4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الانساني تراوحت ما بين (4.30 – 4.40) ، وجاءت فقرة "أخشى فقدان دور المنظمات الانسانية" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.40) وبنسبة مئوية (88.0) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة «المساعدات الانسانية المقدمة لا تلبي كافة تكاليف الحياة مثل أجرة بيت جديد» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.30) وبنسبة مئوية (86.0) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الانساني (4.34) وبنسبة مئوية (86.8)

وبتقدير مرتفع.

- **المجال الاجتماعي**:

جدول (10.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	21	أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة	4.44	0.724	88.8	مرتفع
2	29	يقلقني انهيار العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة	4.32	0.776	86.4	مرتفع
3	30	أخشى من وقوع مشكلات تفصلني عن أسرتي	4.32	0.797	86.4	مرتفع
4	22	أخشى فشل علاقاتي الاجتماعية مع الآخرين	4.30	0.746	86.0	مرتفع
5	28	أخشى من وقوع بعض المشاكل بالمستقبل	4.28	0.772	85.6	مرتفع
6	27	أخشى حدوث خلافات تهدد مستقبل أسرتي	4.27	0.743	85.4	مرتفع
7	23	أخشى من العزلة مستقبلاً	4.26	0.772	85.2	مرتفع
8	25	أتجنب الحديث عن المستقبل مع الأصدقاء والمحيطين	4.22	0.761	84.4	مرتفع
9	24	أخشى الاستبعاد والنبذ من الآخرين	4.20	0.862	84.0	مرتفع
10	26	أخشى أن تكون علاقات الآخرين معي نفعية	4.18	0.850	83.6	مرتفع
		متوسط المجال الاجتماعي	4.28	0.571	85.6	مرتفع

يتضح من الجدول (10.4) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الاجتماعي تراوحت ما بين (4.18 – 4.44) ، وجاءت فقرة «أخشى عدم تكيفي مع الظروف الجديدة» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.44) وبنسبة مئوية (88.8) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة «أخشى أن تكون علاقات الآخرين معي نفعية» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.18) وبنسبة مئوية (83.6) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الاجتماعي (4.28) وبنسبة مئوية (85.6) وبتقدير مرتفع.

- **المجال الصحي**:

جدول (11.4) :

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الصحي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	المستوى
1	15	ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصاباتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت	4.27	0.754	85.4	مرتفع
2	16	أشعر بالقلق من وقت لآخر على صحتي	4.21	0.725	84.2	مرتفع
3	11	أعاني من اضطراب في النوم	4.19	0.756	83.8	مرتفع
4	13	أخشى على صحتي من زيادة تلوث البيئة من غبار الهدم	4.18	0.808	83.6	مرتفع
5	12	أعاني من ضيق في التنفس كلما فكرت بالمستقبل	4.15	0.769	83.0	مرتفع
6	14	أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب أمام الآخرين مستقبلاً	4.14	0.816	82.8	مرتفع
		متوسط المجال الصحي	4.19	0.615	83.8	مرتفع

يتضح من الجدول (11.4) أنَّ المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن المجال الصحي تراوحت ما بين (4.14 – 4.27) ، وجاءت فقرة «ينتابني شعور بالخوف والوهم من إصابتي بمرض خطير أو حادث في أي وقت» بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (4.27) وبنسبة مئوية (85.4) وبتقدير مرتفع، بينما جاءت فقرة «أشعر بتغيرات مستمرة في مظهري (شكلي) تجعلني أخاف أن أكون غير جذاب أمام الآخرين مستقبلاً» في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (4.14) وبنسبة مئوية (82.8) وبتقدير مرتفع.وقد بلغ المتوسط الحسابي للمجال الصحي (4.19) وبنسبة مئوية (83.8) وبتقدير مرتفع.

يتضح من خلال الجدول (12.4) وجود فروق بين المتوسطات الحسابية، ومن أجل معرفة إن كانت هذه الفروق قد وصلت لمستوى الدلالة الإحصائية استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One - Way ANOVA) ، والجدول (13.4) يوضح ذلك:

جدول (13.4) :

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس تعزى لمتغير المستجيب

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
استعادة الخبرة الصادمة	بين المجموعات	9.368	3	3.123	10.316	*.000
	داخل المجموعات	77.797	257	0.303		
	المجموع	87.165	260			
تجنب الخبرة الصادمة	بين المجموعات	8.590	3	2.863	8.674	*.000
	داخل المجموعات	84.844	257	0.330		
	المجموع	93.434	260			
الاستثارة	بين المجموعات	14.769	3	4.923	10.800	*.000
	داخل المجموعات	117.144	257	0.456		
	المجموع	131.913	260			
المتوسط الكلي	بين المجموعات	10.458	3	3.486	11.204	*.000
	داخل المجموعات	79.965	257	0.311		
	المجموع	90.423	260			

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يتبين من الجدول (13.4) أنَّ قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة كانت أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة (α≤0.05) ، وبالتالي وجود فروق في ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس تعزى لمتغير المستجيب.

وللكشف عن موقع الفروق بين المتوسطات الحسابية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة ومجالاته لدى الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس تعزى لمتغير المستجيب، أجري اختبار أقل فرق دال (LSD) والجدول (14.4) يوضح ذلك:

جدول (14.4) :

يوضح نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مقياس ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس تعزى لمتغير المستجيب

المتغير	المستوى	المتوسط	أب	أم	أبن	أبنة
استعادة الخبرة الصادمة	أب	4.23		*.34-		
	أم	4.57			*.52	*.32
	أبن	4.04				
	أبنة	4.25				
تجنب الخبرة الصادمة	أب	4.11		*.28-	*.28	
	أم	4.38			*.56	
	أبن	3.83				*.36-
	أبنة	4.19				
الاستثارة	أب	4.02		*.38-	*.32	
	أم	4.40			*.70	
	أبن	3.70				*.50-
	أبنة	4.20				
المتوسط الكلي	أب	4.11		*.33-	*.26	
	أم	4.44			*.59	
	أبن	3.85				*.36-
	أبنة	4.21				

*دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05)

يتبين من الجدول (14.4) الآتي:

- وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α≤0.05) في مجال استعادة الخبرة الصادمة تبعاً لمتغير المستجيب بين (أم) من جهة، وكل من (أب) و (ابن) و (ابنة) من

جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (أم) .

- وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال تجنب الخبرة الصادمة تبعاً لمتغير المستجيب بين (أب) من جهة، وكل من (أم) و (ابن) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (أم) مقارنة في (أب) ، ولصالح (أب) مقارنة في (ابن) .كذلك وجود فروق بين (أم) و (ابن) جاءت الفروق لصالح (أم) .كذلك وجود فروق بين (ابن) و (ابنة) جاءت الفروق لصالح (ابنة) .

- وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مجال الاستثارة تبعاً لمتغير المستجيب بين (أب) من جهة، وكل من (أم) و (ابن) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (أم) مقارنة في (أب) ، ولصالح (أب) مقارنة في (ابن) .كذلك وجود فروق بين (أم) و (ابن) جاءت الفروق لصالح (أم) .كذلك وجود فروق بين (ابن) و (ابنة) جاءت الفروق لصالح (ابنة) .

- وجود فروق دلالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الدرجة الكلية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة تبعاً لمتغير المستجيب بين (أب) من جهة، وكل من (أم) و (ابن) من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح (أم) مقارنة في (أب) ، ولصالح (أب) مقارنة في (ابن) .كذلك وجود فروق بين (أم) و (ابن) جاءت الفروق لصالح (أم) .كذلك وجود فروق بين (ابن) و (ابنة) جاءت الفروق لصالح (ابنة) .

جدول (17.4) :

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	«ف» المحسوبة	مستوى الدلالة
استعادة الخبرة الصادمة	بين المجموعات	1.769	2	0.884	2.672	.071
	داخل المجموعات	85.396	258	0.331		
	المجموع	87.165	260			
تجنب الخبرة الصادمة	بين المجموعات	0.377	2	0.188	0.523	.594
	داخل المجموعات	93.057	258	0.361		
	المجموع	93.434	260			
الاستثارة	بين المجموعات	1.069	2	0.535	1.054	.350
	داخل المجموعات	130.844	258	0.507		
	المجموع	131.913	260			
المتوسط الكلي	بين المجموعات	0.825	2	0.413	1.188	.306
	داخل المجموعات	89.598	258	0.347		
	المجموع	90.423	260			

يتبين من الجدول (17.4) أنَّ قيمة مستوى الدلالة المحسوب على الدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس ضغوط ما بعد الصدمة كانت أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة ($\alpha \leq 0.05$) ، وبالتالي عدم وجود فروق في ضغوط ما بعد الصدمة لدى الأسر المهدمة بيوتهم من الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي للأسرة.

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الثاني أنَّ المتوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على مقياس قلق المستقبل ككل كان مرتفعا بمتوسط حسابي قيمته (4.34) ، حيث جاء المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.46) وبتقدير مرتفع، يليه المجال السياسي بمتوسط حسابي قدره (4.35) ، فيما جاء المجال الصحي في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.19) وبتقدير مرتفع.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَّ عينه الدراسة هي لأسر هدمت بيوتها، حيث يشكل وجود مسكن مناسب للأسرة الهم الأول لدى الأفراد، فمن المنطقي أنَّ تكون مستويات القلق مرتفعة للأسر المقدسية التي لا تملك بيتًا يأويها بسبب هدم الاحتلال لبيوتهم، فالبيت هو أساس الاستقرار للأسرة ككل وللأفراد بشكل خاص، ومنه يبدأ الاستقرار في جميع مناحي الحياة سواء الاقتصادية أو الاجتماعية وما إلى ذلك.

كما أنَّ هدم البيت يجبر الأسرة على استئجار بيت ليأويهم ويتطلب ذلك مبلغاً كبيراً والتزاماً طويلاً أو اختيارات صعبة منها الانتقال إلى مناطق أخرى خارج حدود مدينة القدس، وهذا كله يبعث على القلق من حيث المصير الذي ينتظرهم.

من جانب آخر فإن بناء بيت جديد في القدس قد يتطلب العديد من الأمور ويواجه الكثير من العراقيل من جانب الاحتلال الإسرائيلي، فهذا يفسر قلق المقدسيين تجاه مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم، حيث استخدمت السلطات الإسرائيلية قوانين التنظيم والبناء، للحّد من النمو العمراني والسيطرة على هذا النمو عن طريق التنظيم والتخطيط، كذلك تم تحديد مستوى البناء، فبالنسبة إلى الفلسطيني لا يسمح له بالبناء في أكثر من) 75%) من مساحة الأرض بعد دفع الكثير من الإلتزامات المادية الباهظة لكي يصل إلى هذه النسبة من مساحة البناء ويحصل على (رخصة للبناء) ، في المقابل تعمل قوات الاحتلال الإسرائيلي على قمع المواطن المقدسي وعدم تحقق حلمه بشكل خاص، والفلسطيني بشكل عام، بأن تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين.

ويرى الباحثان أن الإسرائيلين يعملون على تهويد المدينة وإفراغها من الأقلية التي تعيش فيها من الفلسطينيين، بوضعها للعراقيل الكبيرة أمام تراخيص البناء بالإضافة إلى التكاليف الباهظة المفروضة على المقدسيين، يؤدي بدوره إلى قيام المقدسيين بالبناء بدون ترخيص أو الهجرة خارج المدينة حيث أسعار الأراضي المعتدلة ولسهولة الحصول على رخصة للبناء وبتكلفة منخفضة جدًا مقارنة بالبناء داخل المدينة المحتلّة.وهذا يزيد من الضغوطات النفسية المفروضة عليهم من جانب انتمائهم للمدينة، وعدم رغبتهم بمغادرتها، وتسهيل عملية فرض الطابع اليهودي على المدينة الذي يسعى إليه كيان الاحتلال.ومن جانب آخر فإنَّ الوضع الاقتصادي الصعب الذي يعاني منه المقدسيون والتكاليف الباهظة التي يواجهونها تضغط باتجاه خروجهم من

المدينة، خصوصاً أنَّ العديد منهم لديهم نسبة قلق مرتفع كما جاء في نتائج الدراسة من حيث الوضع الاقتصادي، وخصوصًا خشيتهم من العجز عن مواجهة مطالب أسرهم المادية بنسبة (92.8) ، كما يراودهم القلق من ارتفاع أسعار مواد البناء وأجرة السكن، بالإضافة إلى قلقهم المتزايد من عدم مقدرتهم على الإيفاء بمتطلبات الحياة والالتزامات المادية المتزايدة.

ويعتقد الباحثان أنَّ الظروف السياسية الضاغطة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بشكل عام والمواطن المقدسي بشكل خاص، تزيد من وتيرة القلق لدى أفراد الأسر المقدسية بشكل عام وأفراد الأسر التي فقدت بيوتها بسبب الهدم بشكل خاص، قد تزيد من قلقه على مستقبله ومستقبل أطفاله، خصوصاً أنَّ تغيير مكان السكن والتغيرات السياسية المتسارعة لوضع القدس تشكل الهاجس الأكبر لدى المقدسيين حسب العينة قيد الدراسة.بالإضافة إلى أن تزايد نسبة هدم البيوت في الآونة الأخيرة يشكل قلقًا متزايدًا للمواطن المقدسي، حيث تقوم قوات الاحتلال في الوقت الحالي بالتخطيط الشامل لكل ما يتعلق بأسرته، وتهويد المدينة وإفراغها من أهلها، الأمر الذي أدّى إلى هدم آلاف الوحدات السكنية منذ عام (1967) حتى اليوم، وبنفس الوقت قيام آلاف المواطنين المقدسيين بمخالفات البناء أدّت إلى تغريمهم مبالغ مالية طائلة، وعليه يجب على المجتمع الدولي إدانة قوات الاحتلال ومحاكمتها بموجب القانون لحرمان المواطن المقدسي من حق السكن والعيش بحياةٍ كريمةٍ كالآخرين (عيسى، 2020) .

ويضيف الباحثان أن الحق في السكن حق أساسي، ويشكل عنصرًا جوهريًا في مستوى معيشة وافٍ، ومحوريا في التمتع بحقوق الإنسان الأخرى.ودفعت ضرورة أن يحصل جميع الناس على السكن للأمن الشخصي والخصوصية والصحة والسلامة والحماية من عناصر الطبيعة والعديد من الصفات الأخرى للإنسانية المشتركة، فلا يحق لأحد حرمان الإنسان من أبسط حقوقه في الحياة وهو الحق في المسكن.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات والمقترحات الاتية:

1. تقديم دعم مالي ذي قيمة من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية للأسر التي تهدم بيوتها.

2. تفعيل دور المؤسسات الدولية والإنسانية مثل الصليب الأحمر ومؤسسة أوتشا بالعمل على تقديم المساعده المالية لمن يتعرض منزله للهدم، وأن لا يقتصر دورها على رصد الأحداث وأرشفتها.

3. تقديم قروض طويلة الأمد بفائدة قليلة للمساهمة في إعادة بناء البيوت المهدمة، وذلك ضمن الحد الأدنى من الإجراءات والتعقيدات.

4. إجراء دراسات مشابهة لتبعات هدم المنازل تتناول متغيرات لم تتطرق إليها الدراسة الحالية، حول الهدم الذاتي.

5. تعزيز دور وسائل الإعلام في إبراز معاناة المواطنين المقدسيين من سياسة الهدم الممنهجة والضاغطة التي يتبعها الكيان الإسرائيلي.

المصادر والمراجع العربية:

- إبراهيم، أشرف. (2019) . الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- أبو دلو، جمال. (2008) . الصحة النفسية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الأقصري، يوسف. (2002) . كيف تتخلص من الخوف والقلق من المستقبل. عمان: دار الطائف للنشر.
- بربراوي، سوزان. (2010) . أعراض ما بعد الصدمة لدى أطفال محافظة الخليل وعلاقته بالقلق والاكتئاب عند الأمهات من وجهة نظرهن، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، فلسطين، القدس.
- برنامج غزة للصحة النفسية. (2010) . أثر الحرب على الصِّحة النفسية للوالدين في قطاع غزة، منشورات برنامج غزة للصحة النفسية، غزة: فلسطين.
- بشماني، شكيب. (2014) . دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36 (5) : 85 – 100..
- ثبتة، فاطمة. (2020) . قلق المستقبل وعلاقتة بالصلابة النفسية لدى عينة من والدي ذوي الإعاقة السمعية في الضفة الغربية. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، فلسطين.
- الجبيري، كفاح. (2010) . اضطرابات ما بعد الصدمة لدى أسر شهداء انتفاضة الأقصى فلسطين، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بيروت العربية بيروت: لبنان.
- جعفر، ناصر. (2015) . العلاقة بين المساندة الاجتماعية والخبرة الصادمة لدى أهالي البيوت المهدمة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية في محافظة القدس. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية الآداب، جامعة القدس: فلسطين.
- سعود، ناهد. (2005) . قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية العلوم التربوية جامعة دمشق، سوريا دمشق.
- شلهوب، دعاء. (2016) . قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من الشباب السوري في مراكز الإيواء المؤقت في مدينتي دمشق والسويداء، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.
- صالح، قاسم. (2008) . الأمراض النفسية والانحرافات السلوكية أسبابها وأعراضها وعلاجها. عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع.
- الطلاع، عبد الرؤوف. (2016) . اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية بعد العدوان الإسرائيلي لدى سكان غزة، مجلة مستقبل التربية، عمادة البحث العلمي جامعة الأقصى، 104 (23) : 332 – 484.
- عيسى، حنا. (Jun,2020) . مواجهة هدم البيوت والتوسع الاستيطاني في

القدس، دنيا الوطن،

(on - Line) - Available: https:// pulpit. alwatanvoice. com/ articles/ 2020/ 01/ 12/ 511052. html 2020/ 12/ 5// 052. html.

- المركز الإسرائيلي للمعلومات عن حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة، بتسليم. (2019) . تقرير سياسة هدم البيوت في انتفاضة الأقصى. القدس: فلسطين
- المركز الفلسطيني للإرشاد. (2009) . بيوت مهدَّمة: معالجة آثار هدم المنازل على الأطفال والأسر الفلسطينية. القدس: المركز الفلسطيني للإرشاد.
- مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA, 2019) . القدس: فلسطين.

المصادر والمراجع العربية مترجمة:

- *Abu Dalu, J. (2008) . Psychological health. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.*
- *Al Talaa, A. (2016) . Post - traumatic stress disorder and its relationship to social competence after the Israeli aggression among the residents of Gaza. Journal of the Future of Education, Deanship of Scientific Research, Al - Aqsa University, 104 (23) : 332 - 484.*
- *Al - Aqsari, Y. (2002) . How to get rid of fear and anxiety of the future. Amman: Taif Publishing House.*
- *Al - Jubairi, K. (2010) . Post - traumatic stress disorder among families of martyrs of the al - Aqsa Intifada, Palestine, (unpublished MA thesis) . Beirut Arab University, Beirut: Lebanon*
- *Barbarawi, S. (2010) . Post - traumatic symptoms of children in Hebron governorate and their relationship to anxiety and depression among their mothers from their point of view, (unpublished master's thesis) . Faculty of Educational Sciences, Al - Quds University, Palestine, Jerusalem.*
- *Bashmani, Sh. (2014) . A comparative analytical study of the formulas used in calculating the size of the random sample. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, 36 (5) : 85 - 100.*
- *Chalhoub, D. (2016) . Future anxiety and its relationship to psychological toughness among a sample of Syrian youth in temporary shelters in the cities of Damascus and Sweida, (unpublished master's thesis) . Faculty of Education, Damascus University, Damascus, Syria.*
- *Ibrahim, A. (2019) . Psychological alienation and its relationship to future anxiety among students of Al - Quds Open University, Tulkarm Branch. (Unpublished Master Thesis) . Faculty of Educational Sciences, Al - Quds Open University, Ramallah, Palestine.*
- *Issa, H. (Jun, 2020) . Facing the demolition of homes and settlement expansion in Jerusalem. Dunia al - Watan, (on - Line) - Available: https:// pulpit. alwatanvoice. com/ articles/ 2020/ 01/ 12/ 511052. html 12/ 5/ 20// 052. html.*
- *Jafar, N. (2015) . The relationship between social support and the traumatic experience of the owner of the demolished homes by the Israeli occupation in Jerusalem (unpublished master's thesis) . Faculty of Arts, Al - Quds University: Palestine.*
- *Palestinian Counseling Center. (2009) . Demolished homes: Addressing the effects of house demolitions on Palestinian children and families. Jerusalem: Palestinian Counseling Center.*
- *Psychological Health Program in Gaza. (2010) . The impact of the war on the psychological health of parents in the Gaza Strip. Publications of the Health psychological Program, Gaza: Palestine.*
- *Saleh, Q. (2008) . Psychological diseases and behavioral deviations, their causes, symptoms, and treatment. Amman: Dijlah House for Publishing and Distribution.*
- *Saud, Nahid. (2005) . Future anxiety and its relationship to optimism and pessimism (unpublished PhD thesis) . Faculty of Educational Sciences, University of Damascus, Syria Damascus*
- *Tetbeh, F. (2020) . Future anxiety and its relationship to mental toughness among a sample of parents with hearing disabilities in the West Bank. (Unpublished Master Thesis) . Faculty of Educational Sciences, Al - Quds Open University, Ramallah, Palestine.*
- *The Israeli Center for Information on Human Rights in the Occupied Territories, B'Tselem. (2019) . Report of home demolition policy during al - Aqsa Intifada. Jerusalem: Palestine*
- *United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs. (OCHA, 2019) . Jerusalem: Palestine.*

المصادر والمراجع الاجنبية:

- *Ahmad, S. J. , kabab, M. B. &Doost, H. T. N. (2012) . Efficacy of trauma focused - cognitive - behavior therapy on symptoms of post - traumatic stress disorder (PTSD) in displaced war - exposed adolescents in Afghanistan: a comparison study of TFCBT itch psychological debriefing. Interdisciplinary Journal of contemporary Research Ln Business. 4 (4) . 1084 - 1089*
- *Ari, R. (2011) . Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. procedia social and Behavioral Sciences, (10) : 744 - 750*
- *Bolanowski, W. (2005) . Anxiety About Professional Future Among Young Doctors. International of Occupaticine and Environmental Health. 18 (4) , P (367 - 374)*
- *Davison, G. C. & Neale. J. M (1996) . Abnormal psychology Creviced Goth End. New York: Wiley.*
- *Garcia, E. (2011) . A tutorial on correlation coefficients. Information retrieval 18/ 7/ 2018. https:// pdfs. semanticscholar. org/ c3e1/ 095209d3f72ff66e07b8f3b152fab099edea. pdf.*
- *Giaconia (1995) . A case for establishing complicated grief as a distinct mental disorder in DSM - V. Clin Psychol Rev;24: 637–662.*
- *Prigerson, H. G. , & Slimack, M. J. (1999) . Gender differences in clinical correlates of suicidality among young adults. Journal of Nervous and Mental Disease, 187, 23–31.*
- *Roberts, A. L. , Gilman, S. E. , Breslau, J. , Breslau, N. ,& Koenen, K. C. (2011) . Race - ethnic differences in exposure to traumatic events, development of posttraumatic stress disorder, and treatment seeking in the United States population. Psychological Medicine 41, 71 - 83.*